

التعليق على شرح حديث (ما ذئبان جائعان) لابن رجب الثلاثاء 02-11-7341هـ (نسخة البث)3

عبدالكريم الخضير

سلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام هذا يسأل يقول يريد ان يرتب اموره وينظم وقته بقراءة كتب العلم ومطالعتها ومدارستها ويسأل سؤاله ويتكرر هذا السؤال بعضهم يقول ايهم السؤال المكرر - 00:00:00 مفاده ان هل الافضل ان يقرأ في كتاب واحد في فن واحد حتى ينتهي او ينوع والكتب والفنون بحيث يوزع الوقت من اليوم على اكثر من درس والاجابة على هذا - 00:01:37 في مناسبات كثيرة قلنا ان الناس يتفاوتون بعضهم ملول جمل اذا قرأ في كتاب واحد مل منه وعزف عنه في مثل هذا التنوع خير له من ان يركز على كتاب واحد فيمله - 00:02:06 يفرغ منه في مدة وجيزة يعني اذا قرأ في ساعة خلاص انتهى لو كان لو قدر انه من النوع الثاني الذي يتشتت اذا قرأ في اكثر من كتاب او في اكثر من فن - 00:02:30 وعنده صبر وجلد ان ينهي هذا الكتاب بجميع متعلقاته ثم يقرأ في الفن الذي يليه فعلى حسب حال الشخص فاذا كان من النوع الذي يمل في مثل هذا ينوع وان كان من النوع الاخر الذي يتشتت اذا قرأ في اكثر من فن - 00:02:48 فهذا يقرأ في كتاب واحد يقول هذا الشخص يقول كانه على لسان طالب علم يقول له شخص من الاغنياء يقول اذا كنت متفرغا لخدمتك للدين فرزقك علي ولا تشيل هم - 00:03:10 على كل حال الرزق على الله جل وعلا الرزق على الله لعلى احد من المخلوقين وان كان المخلوق سبب قد يكون سببا في تحصيل الرزق والرازق هو الله جل وعلا - 00:04:03 والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والله المعطي. انما انا قاسم والله المعطي. فالرازق هو الله جل وعلا هذا اذا كان هذا مفاد السؤال الذي بين يديه وان كانت الصياغة - 00:04:19 هذا ما فهمته منها ولا مانع ان يتفرغ او يفرغ من قبل اهل البذل والفضل والاحسان ان يفرغ طلاب علم متميزون يتوقع منهم النفع العام للامة و تفرج لهم رواتب - 00:04:40 من اوقاف هؤلاء الاغنياء او من صدقاتهم لا مانع من ذلك ولا شك ان هذا من التعاون على البر والتقوى هذا يقول مدار الحديث حديث كعب من مالك الذي معنا - 00:05:07 عند الترمذي وغيره مداره على زكريا ابن ابي زائدة يقولوا قد عنعنونا منصور بالتدليس عن شعبة وابن جريج فهل يضعف او لكونه عن غيرهما او في الترمذي عن غير الاثنين - 00:05:34 الترمذي عن غير شعبة زكريا بن ابي زائد عن غير شعبة عن محمد ابن عبد الرحمن ابن سعد ابن زرارة وغير ابن جريج وحينئذ لا يدخل في الحصر الذي ذكره - 00:05:53 انهم اذا حصروا اذا عنعن عن فلان وفلان دلس فمعناه انه عن غيرهما لا يدلس وعلى كل حال حديث له طرق وله شواهد يرتقي بها الى الصحة ولذلك قال الترمذي رحمه الله حديث حسن صحيح - 00:06:07 هذا يقول هل يفهم من كلام المصنف مع ما ورد من الاحاديث الاخرى ان طلب المال المشروع على حالين طلبه على وجهه على وجه

تحصل به الكفاية والغنى وعدم الزيادة على ذلك - 00:06:32

وهذا وهذا الافضل لما ورد في سنن ابي داود من ذبح النبي عليه الصلاة والسلام للشاة الزائدة على المئة الحالة الثانية طلبه طلبه بلا حد مع عدم شدة الحرص وانشغاله عما هو اهم - 00:07:11

وهذه جائزة ويشهد لها بعض بعض اغنياء الصحابة واطلاق مشروعية طلب الرزق كون الحديث يأتي سياقه ذم ان معهم في الحرص في الحرص الذي يترتب عليه تضييع ما هو اهم من جمع المال ولو كان من حله - 00:07:39

ها هو السياق سياق الحديث سياق لم وسياقه ايضا يدل على العموم يدل على العموم لكن هناك احاديث تدل على ان المال اذا جمع من وجوه مباحة وصرف في اعمال الخير فالمال لا شك انه - 00:08:12

من ضرورات الحياة من جهة ومن مقومات الدعوة من جهة اخرى وفيه نفع عام للخاص والعام فيه رفع حاجة الفقراء وفيها فوائد كثيرة جدا لكن لا يترتب عليه تضييع ما هو اهم منه - 00:08:48

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى كتب بعض الحكماء الى خله كان حريصا - 00:09:09

على الدنيا اما بعد فانك اصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تزجرك عن نفسها الاعراض والامراض والافات والعلل. كأن مم هذا خطأ تزجرك كأنك لم ترى حريصا محروما. ولا زاهدا مرزوقا ولا مبيتا عن كثير. ولا ولا - 00:09:50

بلغا من الدنيا باليسير. عاتب اعرابي اخاه على الحرص فقال له يا اخي انت طالب ومطلوب. يطلبك من لا تفوته وتطلب انت من قد كفيته. يا اخي المتر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا - 00:10:26

وقال بعض الحكماء اطول الناس هما الحسود واهناهم عيشا القنوع. واصبرهم على هذا الحريص واخفضهم عيشا ارفضهم للدنيا. واعظمهم ندامة العالم المفرط ولبعضهم في هذا المعنى في وقت العالم اذا اضاع من وقته الساعة في الساعتين في القيل والقال او فيما لا - 00:10:52

بما نفعه اقل ثم ذهب الوقت ندم على ذلك الله المستعان الله يعفو ويسامح نعم ولبعضهم في هذا المعنى الحرص داء قد اضر بمن ترى الا قليلا. كم من اذ قد سيره الحرص دليلا - 00:11:32

ولغيره في بعض النسخ كمن حريص طامع سيره الحرص دليلا نعم ولغيره كم انت للحرص والاماني عبد. ليس يجدي الحرص والسعي اذا لم يكن جد ليس لما قدره الله من الامر بدوا - 00:11:57

ولابي العتبية يخاطب سلمان الخاسر تعالى الله يا سلمى يا سلمى بن عمري. احسن الله اليك. تعالى الله يا سلم بن عمري تعالى الله يا سلم بن عمرو اذل الحرص اعناق الرجال - 00:12:26

هذا ارجح الاقوى والجواز معروف باللغة ها لانهم ابن عمرو هذا منادى مضاف. بدل من المنادى هو منادى مضاف. وش وش تقول لو ما لو ما تبع اللي قبله ها - 00:12:53

المضاف ينصب نعم ومن كلام المأمون الحرص مأساة. فاطمة بنت محمد نعم احسن الله اليك. ومن كلام المأمون الحرص مفسدة للدين والمروءة. وانشد حرص الحريص جنون. والصبر حصن حصين. ان قدر الله شيئا لابد من ان - 00:13:13

ليكونوا فانه سيكون في بعض النسخ. نعم وقال غيره حتى متى انا في حل وترحال وطول سعي وادبار واقبال ازحوا الدار لا ينفك مغتربا عن الاحبة لا يدرون ما حالي. لمشرق الارض طورا ثم - 00:13:44

ومغربها لا يخطر الموت من حرص على بالي. ولو قنعت اتاني الرزق في دعة ان قنوع الغني لا كثرة المال. وقال غيره ان القنوع الغنى الغنى القنوع الغنى هذي القناعة - 00:14:10

ولو قنعت واتاني الرزق في دعة ان القنوع الغنى. القنوع قنوع القنوع الغنى ان القنوع الغنى لا كثرة المال. وقال غيره ايها المتعب جهدا لنفسه يطلب الدنيا حريصا جاهدا لا لك الدنيا ولا انت لها. فاجعل الهمين هما واحدا - 00:14:37

بركة الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما وبعد فيقول

المؤلف رحمه الله تعالى كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا - 00:15:07

الى اخ له كان حريصا على الدنيا لا شك ان الزهد في الدنيا مع اخذ ما يقوم به تقوم به حياته لا شك ان هذا هو الحكمة وهو العقل

ايضا - 00:15:33

ولذا قال بعضهم لو اوصى بعضهم الى اعقل الناس او الى عقلاء الناس فان الوصية تنصرف الى الزهاد كتب بعض الحكماء الى اخ لو

كان حريصا على الدنيا اما بعد - 00:15:59

فانك ثم شرط وبعد قائم مقام الشرط مبني على الظم لانه مقطوع عن الاضافة مع نية المضاف اليه والفاء واقعة في جواب الشرط

وما بعده جواب الشرط فانك اصبحت حريصا على الدنيا - 00:16:24

تخدمها لا شك ان الحريص يختم المال ويخدم الدنيا والقانون الدنيا تخدمه والمال يخدمه فانك اصبحت حريصا على الدنيا تخدمها

وهي تزجرك تزجرك عن نفسها ان تتقرب اليها بكل ما تستطيع - 00:16:56

وهي تعطيك ما يرغبك فيها تارة من الارباح والمكاسب وما فيها من زهرة وتزجرك بالامراض والاعراض كما قال هذا الحكيم وهي

تزجرك عن نفسها بالاعراض والامراض والافات والعلل هذه كلها مما يزهده في الدنيا - 00:17:32

ويرغب في الآخرة التي هي في حقيقتها خالية عن كل ذلك كانك لم ترى حريصا محروما حريصا محروما نعم يلهث ليل نهار وفي

النهاية لا شيء وزاهدا مرزوقا قبل عشر سنوات - 00:18:16

سرق من بيتي احد العلماء العباد الزهاد سرق خمسون الفا وهذا الشخص انا اعرفه منذ اكثر من خمسين سنة لا يتعدى البيت

والمسجد من البيت الى المسجد فقال القائل كيف استطاع السارق - 00:18:52

ان يسرق من بيت هذا الرجل الصالح الذي من صلاة العشاء في في بيته الا انا قبل صلاة الصبح كيف ان قلت اعجب من ذلك كيف

اجتمع المال عند هذا الرجل الصالح وهو لا يتسبب - 00:19:26

ولا يقبل صدقات لا يقبل الصدقات وليس له سبب واضح معلوم يجمع فيه الاموال كانك لم ترى حريصا محروما وزاهدا مرزوقا. الرزق

بيد الله جل وعلا كثرة الدخل والارباح والرواتب - 00:19:45

لا تعني ان هذا اكثر مالا من غيره كم من فراش يداين المدير يدين المدير وهذا رأته كثر هذا عشر مرات البركة بيد الله جل وعلا هذا

شيء مشاهد والمسألة مسألة - 00:20:17

اخلاص وابراء ذمة من العمل قبل كل شيء تتحل البركة وحسن تدبير ولا زاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ماتوا عن مئات الملايين ثم

ماذا ولا متبغا من الدنيا باليسير - 00:20:45

من غرائب ما سمعت من القصص شخص توفي قبل سنين اربع سنوات او خمس في البيت بمفرده والبيت ليس فيه كهربا ولا ماء

بيت طين مهجور وليس فيه اي اثاث ينام على كرتون ثلاثة - 00:21:17

ويأخذ الماء من المسجد والكهرباء ما يحتاجه يشعل قرطاسة الى ان يصل الى مكان النوم وينام واذا صلى الفجر وانتهى الاشكال

خلاص. طلع النور ويتصدق عليه الناس وهو معلم مدرس - 00:21:45

درس ما يقرب من اربعين سنة قالوا هذا لا يصرف شيئا فاين امواله التي جمع خلال هذه المدة بحثوا حفروا في المجلس الذي

يجلس فيه ظنوا ان فيه شيء فوجدوا - 00:22:08

الرواتب من اول شهر توظف الى الى ان مات كل راتب مربوط حبل مكتوب عليه تاريخه في علب علب الحليب موجودة مدفونة كما

هي ما نقصت ولا ريال وعنده شنت - 00:22:30

مصفوف بعضها فوق بعض فيها وشالح بشوت لان جرت العادة في بلدهم انه اذا اعرس يتزوج ولد اخ او بنت اخ او ولد بنت او شيء

من هذا يعطى العمة او يكون خال - 00:22:52

يا طبشت وهذه بعدد الافراد اللي تزوجوا من من اولاد اخوانه واولاد واولاد اخواته وهو يحسن عليه من يطرق الباب يجيب له غدا

ولا عشا قال هذه حياة طيب الزكاة - 00:23:11

اقل الاحوال الزكاة الواجبة لركن من اركان الاسلام لما عدوا الاموال ما نقص ولا ريال سبحانه الله العظيم وهذه حالة من اندر الحالات ومن اغرب الوقائع نعوذ بالله من الحرمان - 00:23:36

نعوذ بالله من الحرمان وعاتب اعرابي اخاه على الحرص فقال له يا اخي انت طالب ومطلوب انت طالب لما تحتاجه من هذه الدنيا وانت مطلوب يطلبك من لا تفوته يعني اذا جاء اجلك المطلوب - 00:24:01

للاخرة للموت مدة معينة وتنتهي هل تصور ان تفوت نعم؟ لا يمكن ولو ملكت الدنيا كلها ولو كنت على اقوى دولة واقوى جيش ما تستطيع ان تتأخر لحظة يطلبك من لا تفوته - 00:24:41

وتطلب ما قد كفيته الرزق مضمون ولكنه يحتاج الى بذل سبب كانك يا اخي لم ترى حريصا محروما وزاهدا مرزوقا. يعني مثل ما تقدم وقال بعض الحكماء اطول الناس هما الحسود - 00:25:16

نسأل الله العافية الذي لا يرتاح الى ان تزول النعمة عن اخيه وفي هذا الهم والغم والحسد اخوه يزداد رفعة ويزداد رزقا ولا يستطيع ان يصنع شيئا وهو في غم وهم دائم - 00:25:45

اطول الناس هما الحسود واهناؤهم عيشا القنوع اذا قنع بما اتاه الله مرتاح واصبرهم على لا اذى الحريص ليصبر على الاذى وعلى الاهانة من اجل ان يحصل له ما يطلب - 00:26:11

واخفضهم عيشا ارفضهم للدنيا احفظهم عيشا ارفضهم للدنيا هنيئا العيش الهني المتوسط الذي ليس فيه زيادة تضره ولا نقص يحتاج الى اكماله واعظمهم ندامة العالم المفرط واعظمهم ندامة العالم المفرط - 00:26:42

نعم العامي اذا جلس الانس مع اهله ومع اخوانه او مع اصدقائه اذا انتهت فالتبعة عليه اقل من العالم ان العامي عليه تبعة لو انفق هذا الوقت بذكر الله جل وعلا او قراءة وما اشبه ذلك كان افضل لكن ما هو بمثل العالم اللي - 00:27:24

الذي عليه تبعات بسبب علمه وعليه زكاة لهذا العلم اذا فرط في الساعة والساعتين ثم افاق ندم على ان ضاعت على ان ضاع هذا الوقت بدون نفع ولا انتفاع بقدر ما تعطي تؤجر - 00:27:54

بقدر ما تضيع تندم يعني من الشيوخ الذين ادركناهم من عمل ستين سنة ما اخذ اجازة ولا يوم ولا راح للرحلة ولا نزهة ولا يوم واحد كله في العلم والدعوة - 00:28:29

وبالمقابل الله يعفو ويسامح تضيع الايام والشهور والاوقات القيل والقال اما مع الاهل والاولاد او في تنمية الاموال او مع الاصدقاء بالرحلات والنزهات والاستراحات واحد من الملازمين للشيخ ابن باز رحمة الله عليهم كان بالمدينة - 00:29:02

يقول نسافر مرة على سيارة ثم قال لا ينبع ومعه اثنين يتناوبان القراءة فقال واحد منهم يا شيخ لو نرتاح نشوف تفكر في مخلوقات الله جبال واودية ومديري ايش قال انت تفكر دامه يقرأ - 00:29:42

فكر دامه يقرأ وهو يتفكر اذا البننت تقرا انت تقول لا تعرضن لذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد الله المستعان يقول لبعضهم في هذا المعنى الحرص داء قد اضر بمن ترى الا قليلا - 00:30:11

كم من حريص طامع في نسخة عزيز قد صيره الحرص ذليلا الحرص يذل والقناعة عز كما قيل عز من قنع وذلل من طمع وقال غيره كم انت للحرص والامان عبد - 00:30:45

ليس يجدي بك الحرص والسعي اذا لم يكن جده كم انت للحرص والامان عبد ليس يوجد الحرص والسعي اذا لم يكن جد لان بعضهم يكون في نفسه حريص جدا لكن في جسده - 00:31:22

تكاسلي يريد كل شيء ويمني نفسه بالامانة الكاذبة وفي النهاية لا شيء فعلى الانسان ان يكون جادا في حياته بامور دينه وفي امور دنياه ما لما قدره الله من الامر بدوا - 00:31:56

ما لم قدره الله من الامر بد لا بد ان يقع ولا بد ان يكون على مراد الله ولا يبي العتاهية يخاطب سلمان الخاسر سلم ابن عمرو - 00:32:20

ابن حماد من المعاصرين لابي العتاهية وهم من الملازمين لبشار بن برد وسمي الخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بقيمته طنبوراً مع المصحف اشترطوا تعالى الله يا سلمى يا سلم بن عمر - [00:32:41](#)

اظل اذل الحرص اعناق الرجال قالوا من كلام المأمون الخليفة المعروف الحرص مفسدة للدين والمروءة الحرص مفسدة للدين والمروءة ولا شك ان الحرص يكون على حساب غيره على الدنيا على حساب التفریط - [00:33:19](#)

في امور الآخرة والحرص ايضا يخل بالمروءة لانه لا بد ان يقع منه بسبب حرصه على ما ينتقده به الناس وانشد بعضهم حرص الحريص جنونه الصبر حصن حصين حرص الحريص - [00:33:53](#)

يعني القدر الزائد عن التفریط غير مقبول التفریط لا يقبل لا في امور الدين ولا في امور الدنيا لكن الحرص المراد به القدر الزائد على ما يحتاج اليه في تحصيل مصالح الدين والدنيا - [00:34:19](#)

حرص الحريص جنون والصبر حصن حصين ان قدر الله شيئاً لابد من ان يكونوا نسخة فانه سيكون قال غيره حتى متى انا وفي بعض النسخ انت في حل وترحال وطول سعي وادبار واقبال - [00:34:38](#)

ونازحوا الدار لا ينفك مغترباً يعني دائم مغترب عن الاحبة لا يدرون ما حالي اذا اقترب عنهم ونأى عنهم فانهم لا يعلمون ما حاله لا سيما في ازمان مضت يسافر الرجل ثم تنقطع اخباره - [00:35:18](#)

يموت اهله وذووه الواحد تلو الآخر وهو لا يدري سافر من المشرق الى المغرب تنقطع اخبار ما في وسائل اتصال او العكس كان بعضهم اذا سافر لطلب العلم تأتية الرسائل - [00:35:46](#)

يعني كل سنة او رسالتين فلا يفتحها لماذا لان فيها قد يكون فيها ما يكدره ويصرفه عما هو بصدده من من طلب العلم وليس بيده حيلة اذا اراد ان يرجع يحتاج يحتاج الى ستة اشهر - [00:36:11](#)

ثلاثة اشهر اربعة اشهر بالوسائل السابقة فلا يفتح لكن ذكر ذلك في التراجم تنقطع الاخبار الان في اقصى الدنيا وتخاطبه وتشاهده في الوقت نفسه عن الاحبة لا يدرون ما حالي - [00:36:35](#)

بمشرق الارض طورا ثم مغترباً لا يخطر الموت من حرص على بالي شلون الموت حريص واللهس على الدنيا ينسى الموت ولذلك يقع فيما حرمه الله عليه وقد يقع فيما يضره في بدنه - [00:37:10](#)

من حرصه وقد يقع فيما يضره في ماله من شدة الحرص يزيد في الصفقة فتعود عليه بالخسران ولو قنعت اتاني الرزق في دعة ان القنوع الغناء قناعة هي الغنى لا كثرة المال - [00:37:36](#)

ليس الغنى كثرة المال كثرة المال القدر الزائد عن الحاجة ماذا ماذا ينفع؟ ماذا يفيد ان لم يرصده لنفع غيره لان بعض الناس يملك مئات الملايين فيتعب حتى يصل المليار - [00:38:04](#)

انا موجود في التجار اليوم ويزيد تعبته حتى يزيد على ذلك وفي الحديث لو اعطي ابن ادم واديان من ذهب اتمنى ثالثاً وهكذا طيب وش الفرق بحياة الرجل مع أسرته بين مئة مليون ومليار. شو الفرق بينهم - [00:38:29](#)

في ارقام فقط مئة مليون مو باتشر الحين ويتعب حتى يحصل ثم ماذا وقد يتطلب الامر الى ارتكاب شيء من المحرمات التي تقضي على ما جمع وبعضهم يتعب لجمع الاموال - [00:38:59](#)

ثم يعاقب بصرفها على نفسه في علاج وغيره عقوبة من الله جل وعلا اما ان يقتحم المحرمات واما ان ييخل بالواجبات وهذه نتيجة الحرص قال ولحمود الوراق ايها المذهب ايها المذهب جهداً لنفسه يطلب الدنيا حريصاً جاهداً - [00:39:28](#)

لا لك الدنيا ولا انت لها انت لم تخلق للدنيا انت لم تخلق للدنيا وانما خلقت لعبادة الله جل وعلا فاجعل الهمين هما واحداً الان عندك هم لدنياك وهم لاخرتك - [00:40:25](#)

فاجعل هذين الهمين هما واحداً واجعله لدينك واخرتك فتكفي هم الدنيا النوع الثاني من الحرص على المال ان يزيد على ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب ما لم من الوجوه المحرمة. ويمنع الحقوق الواجبة. فهذا من الشح المذموم. قال - [00:40:50](#)

الله تعالى ومن ينق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي سنن ابي داود عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

عبد الله عندك عن ابن عمر - 00:41:28

ابني عمر ايه لكن المحقق قال هنا هو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وليس من حديث عبد الله بن عمر ابن الخطاب

والتصويب من المصادر التي اخرجت الحديث - 00:41:52

نعم وفي سنن ابي داود عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان

قبلكم امرهم بالقطيعة ففجروا. وامرهم بالبخل - 00:42:14

فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا. وفي صحيح مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان

قبلكم. حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. قال طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد - 00:42:35

ذو الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء. على ان يأخذ الاشياء من غير حلها ويمنعها من حقوقها وحقيقتها وحقيقته شره النفس

الى ما حرم الله ومنع منه. والا يقنع الانسان - 00:43:05

ما احل الله له من مال او فرج او غيرهما. فان الله تعالى حل لنا الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكب. وحرّم علينا تناول

هذه الاشياء من غير وجوه وابطاح لنا دماء الكفار والمحاربين واموالهم. وحرّم علينا ما عدا ذلك - 00:43:28

من الخبائث من المطاعم والمشارب والملابس والمناكب. وحرّم علينا اخذ الاموال وسفكها كالدماء بغير حلها فمن اقتصر على ما ابيح

له فهو مؤمن. ومن تعدى ذلك الى ما ما منع منه فهو الشكر - 00:43:58

تح المذموم وهو مناف للايمان. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشح يأمر بالقطيعة. ان الشح يأمر بالقطيعة والفجور

وبالبخل. والبخل هو امساك الانسان ما في يده والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال او غيره. حتى قيل انه رأس -

00:44:21

المعاصي كلها وبهذا فسر ابن مسعود وغيره من السلف الشح والبخل. ومن هنا يعلم معنى حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع الشح والايمان في - 00:44:56

قلب مؤمن والحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسماحة. وفسر الصبر بالصبر عن المحارم

والسماحة باداء الواجبات وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس. لكن الاصل هو التفريق بينهما على ما ذكرناه - 00:45:19

ومتى وصل الحرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايمان نقصا بينا فان منع الواجبات وتناول المحرمات ينقص بهم

ينقص بهما الدين والايمان بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل جدا - 00:45:49

بسقط شاطرة او اكثر سطر يقول المؤلف رحمه الله تعالى النوع الثاني من الحرص على المال ان يزيد على ما سبق من سبق

يحرص على جمع الاموال ويصرف وينفق لذلك الاوقات - 00:46:21

الطويلة لكنه يبقى انه يكتسب الاموال من حلها وهنا يزيد على ما على ذلك يزيد على ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب مال

من الوجوه المحرمة هذا الامر هو الذي حمل السلف - 00:47:26

على ترك اكثر المباح حتى قال بعضهم تركنا تسعة اعشار الحلال خشية ان تقع في الحرام لان الانسان اذا استرسل مع المباحات قد

يطلبها بعد ضراوة نفسه عليها من الوجوه المباحة فلا يجدها - 00:47:53

فيضطر الى ان يزاوّل ما فيه شبهة ثم يتعدى ذلك ويتطور الى ان يطلبها من الوجوه المحرمة ونسمع من التأويلات لبعض الناس الذي

تنوسع في المباحات حتى صاروا يبحثون عن الاقوال الشاذة - 00:48:28

في حكم بعض المسائل وبعض صور المعاملات ثم بعد ذلك يتجاوزونه الى ان يقعوا في المحرم الذي لا شبهة فيه السلف حرصهم على

دينهم جعلهم يتركون قد صرح به بعضهم تسعة اعشار الحلال - 00:49:00

خشية ان يقعوا في الحرام يقتصرّوا من دنياهم على البلغة ما يبلغهم الى تحقيق الهدف الذي من اجله خلقوا وهو تحقيق العبودية لله

جل وعلا حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة - 00:49:27

ويمنع الحقوق الواجبة الصنف الاول يطلب المال من الوجوه المباحة لكنه يحرص في طلبه ويفرط في امور كثيرة هي اهم مما حرص

عليه. ولذا ذم من هذه الحيثية حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة ويمنع الحقوق الواجبة - [00:49:48](#)

فهذا من الشح المذموم من الشح المذموم وسيأتي كلام المؤلف رحمه الله عن الشح والشح والبخل متقاربان في المعنى وبينهما فروق سيذكرها المؤلف وقد يطلق الشح ويراد به البخل كما قالت امرأة ابي سفيان - [00:50:13](#)

في الصحيحين جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالت له ان ابا سفيان رجل شحيح تعني بخيل يبخل بما اوجب الله عليه من النفقة بعضهم يقول الشح هو البخل الا انهما حرص - [00:50:42](#)

مع حرص وانتم تشاهدون بعض الناس يكون بخيل لكن ليس بحريص لكن اللي يقع في يده ما يخرج خلاص لكنهما يتسبب في طلب الرزق او يتسبب بسبب طريقة ليس فيها نوع لكن بعض الناس نسأل الله العافية - [00:51:04](#)

يحرص ويجمع ثم يمنع هذا هو الشحيح فهذا من الشح المذموم قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فلاح كلمة جامعة للخير والفوز والظفر المصالح الدنيوية والاخرية - [00:51:28](#)

من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي سنن ابي داود عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح اجعلوا بينكم وبينه وقاية - [00:52:04](#)

فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا والشحيح وقد طلب منه ان يصل رحمه وقد تتطلب الصلة بذل المال اقل الاحوال لو بياخذ دابة يشتاجر دابة او يشتري دابة - [00:52:29](#)

يصل بها الى من وجبت صلته او بره ثم الشح يمنعه من ذلك هذا اقل ما يتصور واقل منه مكاملة مكاملة او مهاتفة من تجب صلته ثم لا يتصل يقول الفاتورة - [00:53:03](#)

يعني بدلا من ان تذهب اليه بنفسك وتتجشم الوصول اليه تبخل وتشح بمكاملة في قيمة يسيرة جدا كما هو مشاهد الان امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فقطع فبخلوا بخلوا بما اوجب الله عليهم وكم نرى في الواقع - [00:53:31](#)

من يبخل على نفسه ويبخل على زوجته ويبخل على اولاده وبناته ويجعلهم يتكففون الناس وهو غني والامثلة على ذلك كثيرة والاسئلة ايضا عن هذا هل تأخذ من الزكاة الزوجة وزوجها غني لكنه شحيح او لا تأخذ - [00:54:04](#)

خد المسألة معروفة عند اهل العلم. ومع الاسف الشديد ان بعضهم غناه طائل وفاحش ثم تحتاج زوجته او تحتاج بناته ان يشتغلن في بيوت الناس هذا موجود والاسئلة عنه كثيرة - [00:54:28](#)

لكن ما على هؤلاء الا ان يتقدموا الى القضاء ويفرض على هؤلاء الذين منعوا ما اوجب الله عليهم ما يجب عليهم وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا بخل امرهم بالفجور ففجروا - [00:54:51](#)

كيف امرهم بالفجور؟ اما بايمان كاذبة او محرمات وفواحش ليكتسبوا من ورائها والله المستعان نعم تفضل يا الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:55:11](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا - [00:55:59](#)

اله الا الله لا اله الا الله بسم الله هذا منهج هذا منهج بالنسبة لعبد الواحد بن زيد مر بدرس الامس والتبس به عبد الواحد بن زياد بما ذكرنا امس - [00:57:39](#)

يقول الذهبي في تاريخ الاسلام عبد الواحد ابن زيد ابو عبيدة البصري العابد القدوة شيخ الصوفية بالبصرة روى عن الحسن وعطاء ابن ابي رباح عبادة ابن نسيم وعبد الله بن راشد وجماعة سواهم - [00:59:00](#)

وعنه يعني روى عنه وكيع ومحمد ابن السماك وزيد ابن الحباب وابو سليمان الداراني ومسلم ابن ابراهيم وجماعة وهو ضعيف الحديث انه من العباد منه التناك ومثل هذا يغلب فيهم الضعف - [00:59:21](#)

لانشغالهم عن تحفظ الحديث وحفظه فيغفل بسبب انصرافه للعبادة عن حفظ الحديث وتأخذه الغفلة التي يقول عنها العلماء غفلة الصالحين وضعيف الحديث قال البخاري عبد الواحد بن زيد تركوه قالوا النسائي متروك الحديث وقال ابن حبان كان ممن غلب عليه

العبادة حتى غفل عن الالتفات فكثرت المناكير في حديثه - 00:59:45

لكن هل مثل هذا الكلام من الامن اي ما يؤثر في كلامه الذي مر ما له علاقة بالرواية وقد يمتدح الانسان في جانب ويضعف في جوانب ابو حنيفة متكلم فيه مع انه الامام الاعظم في الفقه - 01:00:22

متكلم في حفظه عاصم بن ابي النجود ما من ائمة القراء ولا احد يرتاب ولا يتردد في تواتر قراءتي ومع ذلك غفل عن تحفظ الحديث ووقع في حديثه ما وقع - 01:00:44

محمد ابن اسحاق امام في المغازي ومع ذلك مظاعف في الرواية قال احمد بن ابي الحواري قال لي ابو سليمان اصاب عبدالواحد الفالج فسأل الله ان يطلقه في في وقت الوضوء فاذا اراد ان يتوضأ انطلق - 01:01:04

واذا رجع الى سريره فرج وذكر له مواعظ ومواقف حذفها اختصارا. يقول الذهبي قال ابن ابي حاتم وحدثنا محمد قال حدثنا يحيى بن بسطام انت اللهم اصلح بهم ايه السير - 01:01:27

انت ما رجعت لغير السيارة لكن اذا من اراد ان يراجع ترجمته وينظر في هذه المواعظ والمواقف ها ما هو في السير ما رجعت السيارة هو في تاريخ الاسلام مو موجود في تاريخ الاسلام في الجزء الرابع صفحة مئة وتسعة وثلاثين والى مئة واثنين واربعين -

01:01:52

ونحن نحذف بقية الكلام اختصارا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله - 01:02:23

قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم قال طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حل -

01:03:01

ويمنعها حقوقها يأخذ الاشياء من غير حلة يعني كسبه حرام وفيه حرام وانفاقه في وجوه محرمة قالوا حقيقته شره النفس وفي نسخة ان تتشوف النفس الى ما حرم الله ومنع منه - 01:03:28

شره النفس الى ما حرم الله ومنع منه والا يقنع الانسان بما احله الله له من مال او فرج عندكم خرج خرج قال المراد كأنه يريد الخراج الذي هو نوع من أنواع المال - 01:04:01

على كل حال الفرج اوضح لانه سيأتي ذكر المناكح فان الله تعالى احل لنا الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم تناول هذه الاشياء من غير وجوه حلها حللنا الطيبات - 01:04:24

لكن شريطة ان يكون كسبها والحصول عليها من وجوه مباحة من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم تناول هذه الاشياء من غير وجوه حلها واباح لنا دماء الكفار والمحاربين واموالهم ما لم يكونوا - 01:04:51

ذميين او معاهدين فان قتل الذمي جاء فيه من قتله لم يرح رائحة الجنة وكذلك من قتل معاهدا الى غير ذلك من الامور المعروفة وقتل حتى المحاربين اذا ترتبت عليه مفسدة - 01:05:14

وفي غير الجهاد في غير القتال لا شك ان هذا لا يجوز نعم وين واحلنا دماء الكفار المحاربين ها عندي نواو قلت له خلنا نشوف هنا نفس ها؟ ما هي فرق في واو؟ ايه - 01:05:39

لا شك ان الكفار اصناف ومنهم من لا يجوز قتله كما جاءت في ذلك النصوص ومن يجوز قتله ايضا يحتاج الى روية وتثبت ونظر في مصالح ومفاسد. ولا يجوز ذلك الا في قتال في جهاد - 01:06:21

مع الامام اوليس للافراد ان يقتلوا من شأوا ولو كانوا من المحاربين وحرم علينا ما عدا ذلك من الخبائث من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم علينا اخذ الاموال وسفك الدماء بغير حقها - 01:06:47

ومن اقتصر على ما ابيح له فهو مؤمن اتصل على المباح ولا يتعدى ذلك الى الحرام ومن تعدى ذلك الى ما منع منه فهو الشح المذموم وهو منافق للايمان ومنافق للايمان يعني لكماله - 01:07:26

إذا لم يصل الى حد يخرج منه الملة ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشح يأمر بالقطيعة والفجور وايضا يأمر بالبخل والبخل هو امساك الانسان ما في يده - [01:07:46](#)

البخل وامساك الانسان ما في يده والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال وغيره من مال وغيره حتى قيل انه رأس المعاصي كلها ما دام يحمل على القطيعة - [01:08:05](#)

ويحمل على الفجور ويحمل على ما ذكر حتى يحمل على القتل قد يحمل على ما هو اعظم من ذلك المقصود انه رأس المعاصي كما قيل كلها وبهذا فسر ابن مسعود - [01:08:33](#)

وغيره من السلف الشح والبخل قلنا في اول الكلام ان منهم من فرق في كتب علوم القرآن بالموطن الذي يفرق فيه بين الالفاظ المتقاربة لان هناك الفاظ يظن فيها الترادف - [01:08:50](#)

وهي في حقيقتها بينها فروق قد يدركها البعض وقد لا تدرك وموظوعها كتاب الفروق اللغوية لابي هلال العسكري وهذا من انفع ما صنف في هذا ومن هنا يعلم معنى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع الشح والايمان - [01:09:20](#) في مؤمن يعني الايمان الكامل والا فقد يبخل الانسان وقد يشح وقد يتعدى ويأخذ المال من غير حله وقد يرتكب المحرمات في في سبيل الحصول الى المال وقد يتنازل عن واجبات - [01:09:50](#)

كما مر في سبيل الحصول على المال نعم لا يجتمع الشح والايمان في قلب المؤمن طيب اذا شح بجاهي او بخل به او بمساعدته ببدنه بخل بذلك وشاح به على غيره - [01:10:09](#)

لا شك انه يكون من غير المال والحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسماحة الصبر معروف والسماحة قالوا ان تجود النفس باداء ما اوجب الله عليك - [01:10:53](#)

وبما ندبك اليه فسر الصبر بالصبر عن المحارم الصور بانواعه الصبر على الواجبات والصبر على المحرمات والصبر على الاقدار والسماحة اداء الواجبات وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس ان ابا سريان رجل شحيح تعني بخيل - [01:11:17](#) ولكن الاصل هو التفريق بينهما على ما ذكرنا لان بعضهم اثبت الترادف من كل وجه بعض العلماء اثبت الترادف من كل وجه وانه يوجد لفظان مختلفان في اللفظ لكن المعنى واحد من كل وجه وبعضهم نفى ذلك نفيا مطلقا - [01:11:46](#)

قال لابد من الفروق كلام شيخ الاسلام وغيره ولا بد من من ان توجد فروق ومن نظر في كتاب الفروق اللغوية لابي هلال وجد النوع والصنف والظرب والقسم اوجده لها فروق كثيرة قام - [01:12:14](#)

وقعد وجلس اينها فروق هذا اشد من البخل هذا اشد من البخل ومع الاسف انه يوجد بعض اه الخزنة ممن يولون على اموال وبيوت اموال وتوزيع صدقات توزيع اعانات وتوزيع - [01:12:40](#)

كتب مثلا في المستودعات فيبخل بذلك على طلبة العلم وليس من جيبه شيء هذا ايضا يتعدى البخل يقولون متى وصل الحرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايمان - [01:13:30](#)

نقصا بينا فان منع الواجبات وتناول المحرمات ينقص بهما الدين بلا شك من الواجبات يأثم صاحبه يأثم من منع ما اوجب الله عليه وكذلك يأثم من تناول المحرمات. وكل هذا مناقض - [01:13:57](#)

للتقوى التي هي فعل الواجبات وترك المحرمات. ينقص بهم الدين والايمان بلا ريب ان الدين الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وكل من اه منع الواجبات وتناول المحرمات كل هذا مما - [01:14:26](#)

يأثم به وينقص به ايمانه بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل جدا. يعني يتدرج في هذا النقص والسيئة تقول اختي واختي حتى يجد نفسه قد خرج من الدين وهو لا يشعر - [01:14:50](#)

وكم من اية ذيلت بقوله جل وعلا ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اول المعاصي وعدوان ثم بعد ذلك يتطور الامر الى ما هو اعظم من ذلك حتى يصل الى ان يخرج من الدين - [01:15:10](#)

و آقرأنا عن بعض المبتدعة كلام لا يحتمله عقل وهم اهل ذكاء ذكاء مفرط كيف يصل بهم الامر الى ان يقولوا مثل هذا الكلام المسألة

استدراج يستدرج بالكلام يتكلم بالكلمة التي ليست من ما يرضي الله جل وعلا ثم يعاقب بما هو اشد منها ثم - [01:15:27](#)

ما هو اكثر من ذلك حتى نسمع او سمعنا من بعض المبتدع الكلام الذي لا يطيقه لا لا يطاق سماعه يعني هل تصور عاقل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يقول في يوم من الايام سبحان ربي الاسفل - [01:15:59](#)

نتصور هذا الا انه عوقب ما هو باول كلامه هذا لكنه قال كلمة من سخط الله فعوقب باشد منها. ثم اوقفن باشد الى ان وصل به الامر الى ان قال مثل ذلك. وقال الاخر الا بذكر الله تزداد الذنوب - [01:16:22](#)

وتنطمس البصائر والقلوب والله جل وعلا الا بذكر يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب كل هذه عقوبات والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سم - [01:16:45](#)

- [01:17:14](#)